

تفسير سورة النبأ (22:81) - المحاضرة 4- التفسير - المستوى

الثاني (2) - د. قشمير بن محمد بن متعب القرني

قسمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والآخرة واليه ترجعون اللهم لك الحمد كله علانيته وسره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. سبحانهك سبحانهك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. ما شاء الله كان ونوعذ بالله من حال اهل النار. اللهم 00:01:04 ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون. انك على كل شيء قدير ثم اما بعد ايتها الاحبة الكرام فحياكم الله وبياكم. ووفقا واياكم لكل خير واهلا وسهلا بكم. في هذا اللقاء المتعدد - 00:01:31

معكم ونحن نعيش واياكم مع تفسير كلام ربنا تبارك وتعالى وبالاخص حديثنا عن سورة النبأ وقف الحديث بنا في اللقاء الماضي عند قول الله تبارك وتعالى يوم ينفح في الصور - 00:01:48

فتأتون افواجا وكنا قد وعدناكم في اللقاء السابق ان نتحدث واياكم عن شيء من هذه النفحات وعن شيء من هذا القيام بين يدي رب العزة والجلال وشيء من تفصيله. فنستعين الله تبارك وتعالى في بيانه - 00:02:07

اذا مرت عباد الله ايام الدنيا التي ارادها الله تبارك عز وجل وظهرت امارات وشارط الساعه الصغرى. ثم ما يكون من اشراطها الكبرى واذا ظهرت اول علامة من علامات الساعة الكبرى تتابعت سائر العلامات تباعا كما اخبر عليه الصلاة والسلام كانه عقد - 00:02:28 قد انفطر انقطع فسقطت حبة منه فتتابعت سائر حباته. فتظهر علامات الساعة الكبرى سريعا بعضها اثر بعض فاذا كان الامر كذلك وكان اخر ما يكون منها خروج الشمس من مغربها - 00:02:53

ظهورها اشرافها من مغربها كان بعد ذلك يوم الفصل ذلك اليوم الموعود الذي اراده الله تبارك وتعالى والذي كان الایمان به حق واجب ركن من اركان هذا الایمان يبدأ ذلك اليوم - 00:03:13

باول نفخة ينفحها اسراطيل في الصور واسرافيل هو الملك الذي وكله الله تبارك وتعالى بهذه المهمة ملك من ملائكة الله تبارك عز وجل مخلوق موجود قد التقم القرن كما اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:03:35

هذا الملك اسراطيل اسمه اسراطيل قد التقم القرن اخذ هذا القرن. ما هو القرن؟ القرن هو السور الذي سينفق فيه ما هو القرن؟ ما هو السور؟ هو يشبهه العلماء بقرن الثور مثل قرن الثور - 00:04:03

مثل قرن الثور الا انه مجوف مفرغ من الداخل يستخدمه الان او سابقا كانوا يستخدمونه لجمع الجيوش عند بداية القتال ينفق فيه لجتماع القوم. والنفخ في هذا القرن قد يدليما لجتماع الجيوش وغيرها لا - 00:04:23

الا للامور المهمة فكذلك يكون الحال يوم القيمة اذا اذن الله عز وجل في الوقت المحدد الميقات المقرر نفخ اسراطيل عليه السلام في هذا السور نفقة اسراطيل في هذا السور - 00:04:43

وقد اخبر عليه الصلاة والسلام كما مر معنا قبل قليل ان اسراطيل لما بعث عليه الصلاة والسلام يقول صلى الله عليه وسلم بعثت وقد

التقى صاحب القرن ووضعه في فمه وانحنى مستعد ينتظر من الله عز وجل الاذن - 00:05:03

ان ينفخ في هذا السور يأذن الله تبارك وتعالى له فيكون هذا النفخ في الصور. هذه النفخة الاولى فاذا نفخ اسرافيل كانت هذه النفخة نفخة عظيمة مدوية في هذا الملوك العظيم - 00:05:23

فيصعق كل من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله كما قال ربى سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من - 00:05:43

يا الله هذه النفخة الاولى يسمىها العلماء نفخة الصعق. ومنهم من يسمىها نفخة الفزع. والناتج انه اذا نفخ فزع الناس فصعقوا من عظم هذه النفخة العظيمة التي تكون في هذا الصور العظيم الذي يدوي في هذا في هذه الافاق - 00:06:01

املؤها بهذا الصوت العظيم ثم يظل الناس على ذلك بل الخليقة جموعا. من قد كتب الله تبارك وعز وجل عليه الفناة. كل من في السماوات كل من في الارض الا من شاء الله قال بعض اهل العلم ملك الموت قال بعض اهل العلم الحور العين في الجنة قال بعض اهل العلم الغلمان الا من شاء الله الله - 00:06:26

اعلم بمؤلء الذين ينشأ الله عز وجل الا يصعقون عند النفخ في الصور. وثبت بالاحاديث ان حتى ملك الموت يأمره الحق عز وجل بقبض روحه بعد ان يقبض الانس والجن وكل من على هذه البسيطة ويقبض الملائكة ويقبض جبريل - 00:06:50
اقبض حملة العرش. الله عز وجل يأمره ان يقبض نفسه. يعني يقبض نفسه اعني ملك الموت وهناك. يقول الحق تبارك وعز وجل بعد ان ينادي انا الملك انا الملك اين ملوك الارض؟ فلا يجيئ احد. فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟
سبحانه - 00:07:10

وتبارك وتقديس. يظل الخليق على هذه الحال اي في حال الفناة التام. اربعون كما في حديث ابي هريرة في الصحيح قيل له اربعين سنة قال ابيت اربعين شهر ابیت اربعين اسبوعا ابیت اربعين يوما ابیت يعني هي اربعين لكن اربعين كم؟ الله اعلم. نسي او حصل عنده شيء من الشك في ذلك فابى - 00:07:36

ان يجزم به رضي الله عنه وارضاه. فاذا مرت هذه الفترة اذن الله تبارك وتعالى للسماء ان تمطر ماء كمني الرجال. حتى يكون على الارض كقدر ذراع. يملأ الارض كلها - 00:08:02

ثم تبدأ الخليقة فتنبت ينبت الخليقة من عجب الخليقة التي يسمىها بعض القطعة التي يسمىها بعض الناس العصعص هذى العظمة الصغيرة جدا الموجودة في اخر العمود الفقري التي لم يأذن الله للارض ان تأكلها تنبت منها - 00:08:17
اجزاءبني ادم وقد ذكر الله عز وجل في كتابه مثلا مصغرا لمثل هذا كما في سورة البقرة. في ذلك الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال وهو متعجب لحالها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبث -
00:08:39

قال لبست يوما او يوم. وهو في الحقيقة نام مائة عام. قال لبست يوما او بعض يوم. قال الله له قال بل مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتفسنه. لم يتعرفن. ثم انظر الى حمارك ولنجعلك اية - 00:09:03

وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل رسائل نصية انزلها الله علينا. تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من ازال القرآن. وقد كان السلف - 00:09:23
بين حفظ القرآن وتعلميه والعمل به. قال ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - 00:10:20

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الاية بعدة معان لا تعارض بينها. فتتصح كلها كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - 00:10:50
فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه.

ومن اشكال عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكم لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنها وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - 00:11:32

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن مرحبا بكم ايها المباركون. كنا قبل الفاصل نتحدث واياكم عن الدليل الذي يعني ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم في سورة البقرة - 00:12:02

عن المثال الحي الشاهد الذي جعله الله عز وجل للرجل الذي دخل على قرية خاوية على عروشها سقطت عروشها ومات وافنى الله عز وجل كل من فيها. فتعجب ان يحيي الله عز وجل الارض هذه هذه القرية بعد هذا الذي اصابها من الخراب والفناء والدمار فاراه الله عز - 00:12:50

وجل ايتين وهو قد مات مئة عام اية الطعام التي مكث مئة عام فلم يتعفن لأن القدير اراد الا يتتعفن لم تجري عليه السنة التي تجري على طعامي وطعامك لو ترك ساعات تعفن. لم يتتسنه ثم اراه اية اخرى وهو ذاك العظام الذي هداك - 00:13:10
الذي كان راكبا عليه كيف ان هذا الحمار قد يعني افناه الله واماته فافناه وابلأه الحمار مات واكلت الارض يعني جسد ذلك الحمار وتفتت تلك العظام فقال الله عز وجل له وهو يعيده امامه امام - 00:13:30

وهو ينظر اليه تبارك وتعالى وانظر الى حمارك. ولنجعلك اية للناس انظر الى العظام كيف نتشذها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. رأى بعينه وهو ينظر - 00:13:49

رأى تلك العظام التي قامت فكانت بعد ان لم تكن ثم قامت ف تكون هذا الهيكل العظمي لهذا الحمار. ثم التفت عليها العصب ثم كان ما كان من امر - 00:14:06

اللحم ثم كسي بهذا الجلد ورأى حماره امامه يهش رأسه وينهج امامه وهو ينظر قال بعد ان تبين له قدرة القدير قال اعلم وان الله على كل شيء قدير. وذكر الله عز وجل بعده مثال ابراهيم عليه السلام في تقطيعه لذلك تلك الطيور وخلطها مع بعضها - 00:14:23
وجعل كل جزء منها على على جبل ثم ادعهن يأتيك سعيها. واعلم ان الله عزيز حكيم. فقدرة الله لا يحدها شيء. القادر سبحانه وتعالى على ابداع هذا الابداع واعادة الارواح والاجساد الى هذه المخلوقات في الدنيا التي رآها العباد هو ذاك - 00:14:44
 قادر سبحانه وتعالى على اعادة تكوين ابن ادم واعادة روحه اليه بعد ان يشاً تبارك وتعالى بنزول ذلك الماء الى الارض. فيبدأ بعد نزول ذاك المني الذي الماء الذي يشبه مني الرجال وكونه على الارض - 00:15:04

بمقدار ذراع يتكون جسد ابن ادم. فيكون من فوق الارض فوقها ومن تحت الارض تحتها الى ان يشاء الله عز وجل فينفخ في الصور النفخة الثانية ينفخ في الصور النفخة - 00:15:22

الثانية كما قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون واسرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. جاء في بعض الاحاديث انه قبل ان ينفخ في الصور النفخة الثانية يؤتى - 00:15:38

بارواح العباد فتوضع في هذا الصور. فاذا نفخ اسرافيل النفخة الثانية طارت ارواح العباد فوقعت روح كل شخص على جسد صاحبها لا الله الا الله تلك المليارات من البشر ومن الانس والجن والحيوان والطير منذ ان خلق الله تبارك وتعالى الخلق - 00:15:59

الى قيام الساعة لا تخطي روح جسد صاحبها فتأتي وتنزل عليه مباشرة. ثم يبدأ الخلق فيبعثون يخرجون من الارض هذا هوبعث اعادة الارواح الى الاجساد لقياهم بين يدي الله تبارك وعز وجل - 00:16:24

قال الله تبارك وتعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. اذا بعث الله تبارك وتعالى هؤلاء العباد بالنفخة في الصورة النفخة الثانية يأتون العباد الان الى مشهد اخر وهو مشهد الحشر فيحشرون - 00:16:46

يحشر العباد كلهم انسهم ووجههم ووحشهم وطيرهم ومن شاء الله تبارك وتعالى ان يحشر فتأتون افواجا افواجا جماعات وكما قال القرطبي زمرا زمرا. يعني جماعات جماعات يأتون للوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى. للوقوف - 00:17:13

على ارض المحشر التي سيبدأ فيها مراحل اخرى من مراحل ذلك اليوم العظيم. اسأل الله عز وجل ان يؤمننا واياكم فيه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا ثم اخذ الحق تبارك وتعالى يبين لنا شيئا - 00:17:33

من ذلك التغير العظيم في الملوك الذي سيكون في ذلك اليوم يبين لنا شيئاً من احوال يوم القيمة يبين لنا شيئاً من تلك او من ذلك الدمار الذي سيصيب هذا الملوك ويشاهده ابن ادم بعينه ويكون ايضا - 00:17:53

سبباً في زيادة فزعه وخوفه وهو يسير ذليلاً الى لقاء ربه تبارك عز وجل قال الله تبارك وتعالى يوم ينفح في الصور فتأتون افواجاً وفتحت السماء فكانت ابواباً هذه السماء - 00:18:13

التي نشاهد الان في اجمل خلق في ابهى ابداع خلقها الله تبارك وتعالى بهذه القوة بهذه المكانة. بهذا الجمال بهذه الروعة. وكم تغنى فيها الشعراء؟ ونظم فيها الناظمون تلك القصائد وخطب فيها اولئك الخطباء كم تأمل فيها المتأملون وهم ينظرون الى قدرة القدير تصبح هذه السماء في - 00:18:38

ذلك اليوم ويصيبها شيء من التغير لم يعهد ابن ادم. ومن ذلك ما ذكره الله تبارك وتعالى انها تفتح وذكره الله عز وجل في في غير هذه الآيات انها تشقق - 00:19:04

انها تشقق اذا السماء انشقت وانها تفطر تنفطر اذا السماء انفطرت. يصيبها شيء من الاضطراب وعدم الاستقرار. فتكون بعد ان كان الزرقاء نراها في في صفاء وجمال تكون حمراء تموح وتضطرب نعوذ بالله. كما اخبر الله تبارك - 00:19:20

وتعالى انها ستصبح كالوردة. كالوردة حمراء كالدهان هذى التغيرات العظيمة لاعظم خلق نراها باعيننا. ليس للارض ليس للجبال ليس للشمس ليس للقمر ليس لهذه المخلوقات التي تحويها هذه السماء الدنيا لا بل ان هذا التغير العظيم سيكون للسماء ذاتها - 00:19:44

فتفتح السماء فتصبح هذه الفتحات الموجودة في السماء تصبح كأنها ابواب. وهي بالفعل تصبح ابواباً تتنزل منها الملائكة يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً. الملك يومئذ الحق - 00:20:08

الرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً اذا حصل لها هذا التشقق فتحت هذه الفتحات تصبح كأنها ابواب فينزل اهل السماوات الى اهل الارض بحضور تلك المشاهد العظيمة التي ستكون على هذه البسيطة تنزل ملائكة السماء الاولى وملائكة السماء الثانية الى السماء - 00:20:32

فيكونون كل ملائكة اهل سماء طوقاً على الخلقة الاولى والثانية والثالثة الى السابعة وهناك المنادي يا معاشر الجن والانسان ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون - 00:20:56

الا بسلطان. اين المفتر في ذلك اليوم؟ والكل واقف بين يدي الله عز وجل. ذليل منكسر مهطم مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئتهم هواء. الكل في ذلك اليوم يقول نفسي نفسي يخاف مما سيكون - 00:21:15

بعد هذه اللحظات. اذا سيرى العباد باعينهم سيرون ان هذه السماء تفتح وفتحت السماء فكانت ابواب لا تأمل وسيرت الجبال فكانت سراباً الجبال نعم الجبال هذه الراسيات نعم هذه الراسيات - 00:21:35

هذه الشامخات نعم هذه الشامخات. هذه الصلبة القوية التي نراها باعيننا ونرى انه لا يستطيع مخلوق ان الان في دنيانا الا باشق باعترى وباقى انواع الطرق. نعم. ان القدير الذي اوجدها والذي ابدعها - 00:21:59

والذي احكم صنعتها هو القادر سبحانه وتعالى في ذلك اليوم ان يسيرها وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تسير سير السحاب تمر من السحاب. صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:22:19

وللحديث بقية ان شاء الله تعالى بعد الفاصل خلق الله الانسان مدنياً بطبعه يألف ويؤلف وتكون العلاقات بين الناس يتربّ عليه تأثير بعضهم البعض. لذا قالوا الصاحب ساحب ومن جالس جانس وصار من جنس صاحبه وقديماً قال الشاعر - 00:22:40

عن المرء لا تسأل وسأل عن قرينه فكل قرينه بالمقارن يقتدي وكثيراً ما يدور في اذهان المربيين المخلصين. مجموعة من الاسئلة المتعلقة باصدقاء الولد مع من يمشي يا ترى؟ من هو صاحبه؟ - 00:23:15

من هو جليسه؟ ماذا يفعلون الان في اي شيء يشتراكون فقد ينشأ الولد بارا طائعاً حسن الخلق سينقلب على اثر الصحبة وال العلاقات عاقاً عاصياً. شيء الطبع فاحش اللسان. لذا كان لزاماً على العربي - 00:23:34

ان يتفحص علاقات ابنائه وبناته. والا يغفل عنها بحال وان يؤسس في نفوس اولاده معنى العلاقة. وعلى اي اساس تقوم؟ وكيف

يختارون اصدقائهم فليست القضية مجرد الف وصحبة وإنما قضية دين وايمان - 00:23:54

عليها تعقد المصائر يوم القيمة. فكل العلاقات والصداقات والزمالات الناشئة في الدنيا ستتقلب عداوة في الآخرة إلا ما كان منها مبنية على تقوى من الله ورضوان. قال تعالى بعضهم لبعض عدو إلا المتقين. فإذا رأى المربى صحبته - 00:24:15

خير دل عليها وشجعها ورعاها ودفعها إلى الطاعة. وإذا رأى صحبة شر حذر منها وبين لأول ولاده سوء عواقبها. وقبح نتائجها وذلك كله من طرف خفي بان لا يشعر الولد انه مساق لا رأي له ولا اختيار. فإذا لاحظ المربى اتجاه الابناء والبنات - 00:24:46

نحو تكوين صداقات عبر وسائل التواصل الحديثة من الحسن توجيه هذه العلاقات. للدعوة إلى الله والتواصي بالحق والصبر والتزود من المعرفة. واكتساب المهارات الجميلة. ونشر العلم النافع كرفع مقال جميل وتشجيع كاتب متميز وغير ذلك. فان من دل على خير - 00:25:12

فله مثل اجر فاعله حياكم الله ايها المباركون. كنا قبل الفاصل نتحدث معكم عن ذلك المشهد الذي ذكره الله تبارك وتعالى من مشهد ذلك اليوم العظيم في هذه السورة المباركة. وهو قوله تبارك وتعالى وسيرة الجبال - 00:25:37

فكان سرابا الله تبارك عز وجل س يجعل هذه الجبال الصم الشامخات س يجعلها عز وجل كالعهن المنفوش القطن المتطاير الهباء الذي يتطاير في السماء فتراها تسير امامك فاصبحت لا شيء - 00:26:11

اسأل نفسك يا عبد الله هذا القدير الذي استطاع بقدرته ان يحرك هذه الشامخات بهذه القوة وان يجعلها كالعهن المنفوش لا تساوي شيئاً فما بالك بي وبك نحن الضعفاء الذين لا نملك من امر انفسنا شيء. لو اراد القدير ان يجعلنا - 00:26:35

يعني مثلها او اسوأ منها فنسأل الله ان يحمينا واياكم وان يعاملنا واياكم برحمته انه سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. اذا الجبال فكانت سرابا. السراب هو ذاك الذي يتخيله الانسان في الصحراء في شدة الحر في الطريق - 00:27:01

يسير الانسان في شدة الحر فيرى السراب. ما هو السراب؟ ترى شيئاً كأنه الماء وليس بماء. لا حقيقة له. اذا وصلت عنده فهو غير موجود وكذلك هي تحسبيها جامدة وهي تمر من السحاب - 00:27:20

فإذا وصلت عندها واذ بها ليست موجودة بل جعلها الله تبارك وتعالى تسير وهي كالعهن المنفوش تماماً اذا وسيرة الجبال فكانت سرابا على غير حقيقتها. وعلى غير ما تشاهده انت يا ابن ادم في ذلك اليوم - 00:27:39

ثم قال الله تبارك وتعالى ان جهنم كانت مرصادها جهنم هي دار الكافرين الظالمين والعصاة المتكبرين جهنم هي الدار والمكان الذي جعله الله عز وجل لعقاب واذلال من خالق امره - 00:27:57

وخلال امره قيل انها م uree من العبرانية او السريانية وقيل انها عربية مأخذة من الجهوم او من التجهم ان جهنم هذه النار التي اعدها الله تبارك وتعالى لهؤلاء العصاة ان جهنم كانت مرصادا - 00:28:23

كانت مرصادا مرصادا مفعلاً ايضاً لأنها لها لهم بالمرصاد سواء هي جهنم او أولئك الملائكة الذين جعلهم الله تبارك وتعالى عليها او من حولها فهي لهم بالمرصاد. بمعنى ان ذلك الانسان الذي كتب الله تبارك وتعالى ان يكون من اهله - 00:28:46

بكفره بظلمه بعصيانه جهنم له بالمرصاد اذا قيل لك فلان لك بالمرصاد فانه قد يأتيك من اي مكان ولا يعني ممكنت تتوقع ان يأتي من اليمين من الشمال والغالب انهم بالمرصاد يعني لك. في المقدمة امامك ولن تستطيع الافتات منه - 00:29:12

وكذلك هو الحال مع جهنم عيادة بالله. اذا جيء بها كما اخبر الله تبارك وتعالى وجيء يومئذ بجهنم يؤتى بها يقودها يعني لها لها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك - 00:29:34

فإذا رأى العصاة من هذه نعوذ بالله الخلقة زفرت زفراة فتطاير كل من عليها من الملائكة لها لسان تنطق به. وتقول وكلت بكل جبار عتيد او عنيد نعوذ بالله هذه النار جعلها الله تبارك وتعالى لهؤلاء الكفارة لهرؤلاء الفجرة بالمرصاد لهم فلا يستطيعون تجاوزها - 00:29:52

ما ان يقترب او يمر الواحد منهم بها الا وتأخذه بامر الله تبارك وتعالى لها ان جهنم كانت مرصادا ولكن اسمع المؤمن اذا سمع هذه الاية ان جهنم كانت مرصادا فز قلبه من مكانه - 00:30:18

وخف ان يكون هو من اولئك الذين جهنم لهم بالمرصاد. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من جهنم الله تبارك وتعالى يأتي بالالية بعدها وهي من ايات الرجاء كما ذكر بعض اهل العلم بل هي من ارجى الآيات في كتاب الله للمؤمنين - 00:30:37

فيقول تبارك وتعالى ان جهنم كانت مرصادا. تنتبه تفزع ثم يقول بعدها للطاغين انتبه انما جعلها الله تبارك وتعالى مرصادا لا ولنك الطاغين والطاغي هو ذاك الذي تجاوز الحد. هو ذاك العاتي. هو ذاك المتمرد. هو ذاك الذي اصبح يقبل - 00:30:56

على حدود الله تبارك وتعالى ينتهكها بلا مبالغة ينتهكها بلا بلا يعني رجاء فيما عند الله. ينتهكها بلا عودة وبلا اناية فيما عند الله تبارك وتعالى. ينتهكها وهو مستهين بقدرة القدير وعظم العظيم عز وجل. اولئك الطغاة - 00:31:24

اما ذاك المؤمن الذي يفعل الذنب اما لشهوة قد غلبته واما لحب من امر من امور الدنيا قد يعني طغى على قلبه او نعوذ بالله اعماه فوقع في الخطيئة عند ذلك الذنب - 00:31:46

مع استشعاره للمعصية مع استشعاره لرحمة الله مع استشعاره وخوفه من الله ومراقبة الله له بل ربما اتبعه بعد ذلك بالاستغفار والرجوع والانابة فان هؤلاء حاشاهم ان يكونوا من هؤلاء الطغاة. فان رحمة الله قريب من المحسنين. ورحمة الله عز وجل قريب من - 00:32:03

ولهذا قال الله ان هذه النار جهنم هي بالمرصاد ولكن للطاغين اولئك العتاة المتمردين الذين تجاوزوا الحد تماما بفعلهم للكفر الصريح وبفعلهم لما يخالف امر الكبير تبارك وعز وجل مأبا اي مرجعا - 00:32:23

للطاغين مأبا اي مرجعا يرجعون اليه يئوبون اليه لن يتتجاوزوها ولن يتبعدوها. ليس حالهم كحال المؤمنين. فان المؤمن ان فعل ذنبه في هذه الحياة فان ذنبه لا يخلو من حالين في الغالب اما كبيرة واما صغيرة. فان كانت صغيرة فان صغائر الذنوب - 00:32:45

يكفرها فعل الحسنات يكفرها فعل الحسنات يأتي الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله جاءتني امرأة الى المحل محل تجاري جاءتني امرأة سالت عن سلعة فقلت لها في الداخل خير مما في الخارج. فدخلت فصنعت معها ما يصنع. الرجل مع امرأته غير اني لم ازني بها - 00:33:08

فسكت عليه الصلاة والسلام حتى انزل الله تبارك وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاريين واتبع السيئة الحسنة فهذه الحسنات تکفر هذه الصغار و من مکفرات الصغار مجرد اجتناب الكبيرة - 00:33:32

لاحظ مجرد ان تجتنب كبائر الذنوب فان اجتنابك لكبائر الذنوب طريقا الى محو طريقا الى محو الصغار كما قال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نکفر عنكم سیئاتكم اما اذا كانت كبائر ذنوب - 00:33:57

انظر وتأمل يا رعاك الله الى رحمة الرحيم جعل الله تبارك عز وجل طريق محو هذه الكبائر ان تجلس بين يديه ان تقف بين يديه ان يراك بين يديه. نادما على فعلتك - 00:34:17

عازما على الا تعود اليه مستشعرا عظيم ما وقعت فيه هذا الاحساس الذي يشعر به المؤمن والذى نسميه التوبة وهو العزم على عدم الرجوع الندم على على ما فات كذا - 00:34:37

هذا الامر هو ما يسميه العلماء وسمته الشريعة. التوبة التي دعاها الله تبارك وتعالى لها. وان كنت تكرر الذنب مرارا وتكرارا فكرر التوبة مرارا وتكرارا وابشر برحمة ارحم الراحمين. لا نقول ذلك فتحا لباب نعوذ بالله الارجاء للناس - 00:34:54

نقول ذلك لفتح باب رحمة ارحم الراحمين. التي فتحها هو بنفسه لعباده. كرما منه سبحانه وتعالى وحلما ورحمة. ففي اعني صحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام ان عبدا اذنب ذنبا - 00:35:17

ان عبده اذنب ذنبا ف قال وهو يستشعر طبعا ما وقع فيه من الخطأ تاب واناب ان عبده اذنب ذنبا فاستغفر ربه وتاب فقال الله علم عبدي ان له فله ربا يأخذ بالذنب ويعاقب عليه غفرت لعبدي. ثم وقع فيه ثانية فاستغفر وقال ثم وقع في ثالثة الى ان قال الله تبارك وتعالى بعد - 00:35:32

الثالثة عبدي اصنع ما شئت فقد غفرت لك. اي ما زلت ما دمت مواطبا على التوبة بعد كل ذنب تقع فيه فان رحمة الله لا تزال عليك تترى. اسأل الله - 00:35:56

عز وجل ان يعفو عنكم. وان يغفر لنا ولكم. وان يتقبلني واياكم في التائبين. انه على كل شيء قادر. وللحديث بقية مشيئة الله في الحلقة القادمة. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى الله اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:10 - تلك العنواد روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الارکاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكاديمية. للعلم كالازهار في البستان -

00:36:29